السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين جعلكم الله منهم أجمعين، أما بعد:

فيا معشر الأحباب سمعتم في صلاتكم المبارك سورة كريمة لها معان قويمة سورة **"المنافقون"** وقد أكثر الله في وحيه المبارك من وصف المنافقين بصفات مضطردة يعرفهم المؤمن بها في كل زمان ومكان، لأن وحي الله لا يُعنى بالأسماء، ولا بتغيير الأسماء، بل يُعنى بالأوصاف وتغيير الأوصاف، وأكثر سور القرآن اشتملت على عدد من أوصاف المنافقين لشدة خطرهم ولأنهم مدد للعدو من الداخل يهدمون كيان الأمة من الداخل يعملون على إفساد أخلاقها لتكون غنيمة لأعدائها، يعملون على إفساد تصوراتها لتكون ألعوبة للدجاجلة، يلعبون على قادتها حتى يجعلوهم يفسدون التصرف في كثير من شئون الحياة كي يحصل الاستياء وتحل النقمة، فيستغل الأعداء ذلك، وقد وصفهم بأنهم يزعمون الإيمان وليسوا بمؤمنين ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[البقرة:٨-٩] يتزعمون الإصلاح مكرًا وخداعًا، وغايتهم الإفساد والبلبلة والتفرقة وإحداث الشغب وإفساد الضمائر، وتحطيم العقيدة، وتفتيت الأخلاق، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[البقرة:١١] نحن

ندعو للحرية، نحن ندعو للتقدمية، نحن ندعو للمدنية، نحن ندعو وندعو، ﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ﴾[البقرة:١٢].

يستغلون كل حادثة من الأحداث فيقلبون حقيقتها لتكون لصالح الأعداء، يعملون على تحقيق الفصال الاقتصادي كما سمعتم قولهم: ﴿لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾[المنافقون:٧].

يتساعدون مع العدو الخارجي ليكمل خططته في ضربته وينجح في تحقيق نقمته، ومن أخطر فسادهم وإفسادهم ومصادرتهم للعقول وجنايتهم على الأدمغة هذا البون الفارق الذي صوروه بين العلم والدين، جعلوا العلم شيء والدين شيء آخر، جعلوا العلم هو الغاية لكل شيء والمحصل لكل شيء، والدين شيء ثانوي، بل جعلوا الدين معوقًا للعلم وحائلًا دون العلم وعملوا على تزهيد شباب الأمة في الدين، وتنفيرهم منه، ونقمتهم عليه، وكل هذا خدمة لليهودية العالمية، وقياس فاسد بين الدين الصحيح والدين المفترى، الدين المفترى على الله دين الكهنوت دين الكنيسة الفاجر الذي ليس فيه حرف صادق، فالدين الكنسي- الذي هو من أوضاع الماسونية اليهودية ومكرها بالنصارى حيث سلطت رجال الكنيسة على رقاب الشعوب وجعلتهم يعادون العقل، ويعادون العلم، ويعادون الصنعة، ويفتكون بكل مبدع مخترع، .... قياسًا فاسدًا من هذا الدين المكذوب الذي هو من أوضاع الماسونية ليطبقوه على دين الله الإسلام، وقالوا: هكذا يعمل الدين، وهكذا الدين يؤخر

الشعوب، وهكذا الدين ضد العلم، وهكذا الدين ضد الصنعة وهكذا وهكذا، والأمر بالعكس، دين الله الإسلام الذي جاءت به جميع رسله، ونزل به وحيه المبارك، دين مخالف لدين الكنيسة والكهنوت، دين يحترم العقل، ويدل البشرية على استعمال عقولها وتجده في أغلب آياته لا يخاطب إلا أولوا الألباب، أولوا الأبصار يعني: العقول البصيرة المستنيرة.

ودين يحترم العلم بل يوجب العلم، ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾، ﴿وقل رب زدني علمًا﴾.

دين جعل العلم فريضة في جميع فنونه وتشعب غصونه، دين يوجب على أهله أن يستثمروا جميع ما سخر الله لهم على وجه هذه الأرض أو في جوفها أو أجوائها من دابة أو مادة، ويحرموا عليهم هذا الجمود الذي فتحوا به المجال لأعدائهم.

ولم يصبهم ما أصابهم من .... دينهم، فالدين مفجر الطاقات، ويقوي العزائم على العمل، والإنتاج.

ويوصيهم بالتوكل على الله الذي يكسبهم القوة ويبعدهم من العجز، فهم قلبوا معنى التوكل إلى التواكل الذي هو العجز، والمهانة والخمول.

دين الله دين عظيم، دين سياسي، دين عسكري، دين علمي، دين اقتصادي، دين القوة ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾[الأنفال:٦٠] وكيف نعد للأعداء ما استطعنا من قوة ونحن جهلة؟ لا تحص القوة الصحيح إلا

بالعلم والتعلم العلم الصحيح النافع المرتكز على أصوله لا بالعلم الساذج السطحي العلم الذي أغلب الطلبة لا يحسنون لغتهم، يفتح القاري مصحفًا مكتوبًا بالعربية ومشكلة مضبوط الحركات فلا يعرف يقرأ! هذا مبلغه من العلم، علم لا يهديه لإقامة الحروف فكيف يهتدي إلى العمل؟!.

إنما يتبجحون به من الغزو الفكري الذي ليس له سبيل علم هو تبجح كاذب، فلم يأتونا بالعلم، أتونا بقشور وسفاسف لم يأتونا بالعلم الصحيح، العلم .... والكذوب واختصوا به لأنفسهم، وأشغلوا أغلب الشعوب بقشور من العلم، إن فهموا منها شيئًا فهموا أن يصنعوا منديلًا للمخاط أو كبريت لإشعال النار أو أشياء تافهة، علم سطحي، ثم مع هذا جعلوه معاديًا للدين، جعلوا الدين بعبع وشبح مخيف، جعلوا الدين وسيلة للتأخر والتخلف، ذلك أنهم يعلمون أنه لا يقمعهم إلا الدين، ولا يكبح جماحهم إلى الدين، لا يخيفهم إلا المجاهد الذي يحمل الحديث والمصحف، يحمل المصحف في دماغه وقلبه، ويحمل القوى النارية في يديه وأمامه ومن خلفه.

يخيفهم الدين أي إخافة، فلذلك يعملون عن صرف الشعوب عن دين الله الصحيح، وحشو قلوبها بمبادئ ومذاهب من الطين لا من الدين.

مذاهب بضائعها مادية أرضية ملتقطة من المزابل اليهودية، والعلم بمجرده لا يهدي إلى سواء السبيل إلا إذا انضم إليه الدين، والعلم مهما أبدع صاحبه في الصنعة والاختراع ومهما قويت إرداته وقويت فطنته وذكاؤه في

تسخير الحديد والبخاري وتسييره في البحر وتسيير القطارات الحديدية والسيارات والطائرات والمركبات الفضائية مهما تطور العلم، ومهما تجددت الصنائع بشكل مريع مخيف فإنها لا تحدد الهدف والغاية، الذي يحدد الهدف الصحيح والغايات النبيلة هو الدين، ليس الصنعة، الصنعة وسيلة يسيرها صاحبها إلى الشر أكثر لما يسيرها إلى الخير.

الصنعة أكثر ما يسيرها صاحبها في التخريب في الاستعلاء، في استغلال الضعيف بالكبت والإرهاب، في جميع أنواع الاستعمار، ليست الصنعة إلا وسيلة، ليست غاية، وإذا لم يكن عند صاحبها ضوابط من الدين كانت وبالًا على الإنسانية كما هي الحال، إن علمهم المادي وتقدمهم الصناعي لم يهدهم السبيل إلى السياسة السليمة، ولا إلى التخطيط الاقتصادي السليم، ولا إلى التخطيط الاجتماعي النزيه بل على العكس علمهم الذين يبتكرون به، وصنائعهم التي يتبجحون بها هل ردعتهم عن التمييز العنصري في هذا العصر؟ لا، ثم لا وملايين لا، لم تردعهم عن التمييع العنصري، في الوقت الذي يتبجحون فيه بالإنسانية وحقوق الإنسان، ما أبعدهم عن حقوق الإنسان، ظلم مركب، استعباد معنوي، استرقاق معنوي لا مثيل له، استرقاق معنوي لم يشهد التاريخ له مثيلًا، يخدعون الناس بمحاربة رق حسي بسيط في بعض الأقطار، أغلبه نعمة للملوك، ولكنهم عملوا على الاسترقاق الجماعي، استرقاقًا معنويًا، استرقاق يجعل صاحبه رقيقًا رقًا معنويًا بدون حبل نخاسة لو

كان يقاد بحبل نخاسة لشعر أنه عبد، ولعمل على استنشاق الحرية، لكن لا مخدوع، منخدع عقله مصادَر يتقبل أن يكون رقيقًا لأي طاغوت، لأي دجال بدون حبل نخاسة وذلك بالتضليل الفكري، بالإيهام الفكري، ببلورة العقول، والجناية على الأدمغة، تمييعًا عنصري في هذا الوقت، ملايين البشر ليس لها حقوق، الأديرة له كامل الحقوق كأنه مخلوق من ذهب، وغيره لا كأنهم مخلوقين ولا من تراب، مخلوقين من قاذورات.

في الهند الدولة العلمانية التي يغش صوت العرب الناس بتسمية طاغوتها رسول السلام، ومع الأسف أكثر الناس أخذ فكرة ... إنه رسول السلام، وهذا طاغوت خبيث دجال ذنبٌ للمستعمر الأديم وللمجوس وللصهيونية العالمية، جريمته تزيد على جريمة إسرائيل ثلاثة عشر مرة: قتل، وشرد، وأحرق، ما يزد عن ثلاثة عشر مليون مسلم.

تفتقد كشمير أكثر من فلسطين ويقال له: رسول السلام، تخدير أذهان، جناية على الأدمغة يا له من علم خبيث، يا لها من تقدميةٍ ملعونة، بعد يكفي. . . مائتين وخمسين مليون منبوذ عنده في بلاده، من يتصور هذا؟ كلكم .... لأنكم تستقون معلومات من صوتٍ يخدم اليهودية العالمية باسم العرب .... يمدح من يستحق اللعنة.

فرق بين المتماثلين لمجرد مسايرة السياسة، .... عنده مائتين وخمسين مليون منبوذ بالضبط جعل ذلك قسمان:

قسم من سلالة أولاد السماء أو ماء السماء هذه طبقة ممتازة، لهم الحقوق الكاملة وإذا افترقت الثانية التي هي الأكثرية الساحقة منبوذون لا يلمسون شيئًا يختص به .... ولا يلمسون أجسامهم ولا يقعدون مقاعدهم، لو قعد المنبوذ في مقعد الهندي تكوى أسته بالنار، ما يستحق هذا يقعد .... بعيد.

أهذه ثمرة العلم؟ أهذه ثمرة مدينة القرن العشرين وحضارة القرن العشرين وتقدم القرن العشرين؟ أهذه نتيجة الفتح الصناعي العظيم؟.

هكذا نعم هي النتيجة الحتمية للغايات البعيدة عن الدين، للغايات التي تسيرها الشهوات والأنانيات والأغراض الدنيئة.

في **"أمريكا"** التمييز العنصري إذا سرق الأسود من الأبيض يقتل، والأبيض ذاك له عامين! هذا هو .... لا، أمريكا رمز الحضارة رمز الحرية رمز التقدم، فينبغي أن يعرف الشباب منفعة الدين، وأنه لا عاصم للإنسانية من شعور الأنانية ومن طغيان الفتح الصناعي إلا الدين، هذا الفتح الصناعي العظيم وهذا العلم المتنوع له سيَّره الدين لانقلبت الأحوال، لو سيره دينٌ صحيح لا الدين الكنسي، لو سيره دين الله، دين الله الذي فقدت البشرية العدالة لمّا زال حكمه، لمّا أزيح حكم الله، لمّا أزيح دين الله عن الحكم وأُبعد عن سياسية العالم حل الشقاء وفساد الأخلاق، حل كل خلقٍ خبيث تنتفع به اليهودية العالمية و تتحطم به الإنسانية.

بناء الإنسانية لا يشمخ إلا بالدين، كيان الإنسانية لا يتقوى على اليهودية العالمية إلا بالدين، لذلك حصلت هذه الموجة العنيفة والضجة الهائلة على الدين، الدين، الدين، تخلف، رجعية، وحشية . . وهكذا.

تقدم أين التقدم؟! .... ماذا أردتم بالإنسانية؟ الظلم، الإرهاب، كان الناس في عهود الجاهلية الأولى يظلمون بدون إساءة إلى تاريخهم، يُعرف الرجل أنه مقتولٌ ظلمًا، متقولٌ لكذا وكذا، لعداوة فلان وعِلَّان، مقتولٌ لغرضٍ دنيء، لكن الآن يُسلب أشرف رجل ويساء إلى تاريخه، يعذب حتى يأخذ منه اعترافات كاذبة، اعترافات يضطرونه عليها بالتعذيب المرعب الذي يتمني فيه الخلاص من الحياة، يقول: أعترف بما يريدون، أعترف بما كتبوه أمامي حتى أتخلص بالموت من هذه العذاب.

فيشنق ويساء إلى تاريخه عميل للاستعمار، جاسوس، خائن، عدو الشعب، عدو الثورة . . إلى آخره، لا تجد من يترحم عليه، بل يُقتل ظلمًا وأكثر الشعب يلعنه – والعياذ بالله –.

وقد يتبرأ منه أولاده، يتبرءون من الانتساب إليه خائن عدو الشعب جاسوس عميل . . إلى آخره، هكذا بلغ .... بمن يحمل علمًا خاليًا من الدين، وممن يحمل ألقابًا عسكرية ليست تحتها ذرةٌ من الدين.

وبمن يحمل تصوراتٌ فاسدة تخدم اليهودية العلمانية، قولوا لي – بربكم – متى استطاعت جرذان الخليقة على تكوين دولة بين أسود العربية والسباع

الضارية؟ متى؟ لمّا عملت على بث العداء بين العلم والدين، لمّا عملت على إقصاء الدين عن الحكم، وتكون دول علمانية ابتدأت بها في فرنسا وثنت بتركيا وثلثت بروسيا، ثم بباقي الثورات العربية التي يثار لها بالحماس، وهي من تحقيقات الماسونية اليهودية كما كشفت ذلك تقارير محافلها السرية قديمًا وحديثًا.

بعد الانقلاب الفرنسي- عملت ضجة هائلة ضد الدين، وأن الدين لا يصلح للحياة، ولا يساير التطور، ولا يساير العلم، ولا يصلح للحكم ولا ولا، طيب أي دين هذا؟ هذه الدين الكنسي، هذا ليس دين الله ليس دين الله الذي يأمر بالعدل، والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، هذا دين كنسي-، هذا دينٌ من أوضاع الماسونية اليهودية، جعلته لضعف النصارى حتى تنقض على دينها، فتكون كسبًا لها ولقد صارت الآن كسبًا لليهودية العالمية، فدين الله شيء والدين الكنسي الكهنوتي الباطل المفترى الله شيءٌ آخر.

لكن أين الأدمغة التي تُفرِّق؟! ثم من هذه الضجات والتربية والصيحة وتركيز الدعاية المنظمة ضد الدين والصيحة على علمائه، والصيحات التي يوصي بها حاخامات اليهود حاخام بعد حاخام نفذت حتى تم الانقلاب التركي على السلطان عبد الحميد بعد تشويه سمعته، وبعد المكر الدقيق والمؤامرات في داخليته التي حصل فيها استياءات كثيرة كوَّنوا دولة يهودية من

يهود الدونما في تركيا، استطاعوا بسببها أن يعملوا مستعمرات في فلسطين بعدما رفض السلطان مطلبهم بملايين الجنيهات من الذهب، دفعوا له الملايين في وقتٍ كان المليون الواحد أغلى من ألاف المليارات والبلايين، فأبى أن يجعل لهم مستقرًا في فلسطين حتى ذهب ضحية لأغراضهم الدنيئة وأساءوا أيضًا إلى تاريخه بحيث أن الآن للآن يدرس ذِكر الحكم التركي يسمى الاستعمار التركي إفكًا وتضليلًا.

يُقرن الاستعمار التركي بالاستعمار الفرنسي- والإنجليزي وغيره، ومتى كان حكم الأتراك استعمارًا إلا في عهد يهود الدونما بل بعد الثورة؟!.

حكم الأتراك وإن سموه خلافة إسلامية نحن لا نجيز لأنفسنا أن نسميه خلافة إسلامية، لكنه وحدة إسلامية وقفت في وجه الصليبية العالمية مئات السنين وحمت مقدساتنا.

وبعد ذهابهم ذهبت المقدسات غنيمة باردة لليهود والله أعلم ماذا تمتد حدودها؟ وإذا لم يقم حكمٌ إسلامي يقمع الحكم العلماني القومي فلابد أن تمتد عروقها وتتوسع حدودها إلى ما شاء الله.

فتكوين دولة يهودية تجعل أجبن خلق العالم يسكن بين السباع الضارية، بين أشبال أسود التوحيد بدون خوف، بل هو يخيفهم.

تسطو الكلاب على أسد الشرى سفها *** والباز الأشهب يخشى صوله الحجل

والقرد يضحك من نمر على هزؤ *** والكلب يوعد ليث الغيل بالغيل

هذه الثمرات الحتمية للحكم العلماني الكافر الذي أقصوا به دين الله عن الحكم، والذي زله به أفراخ اليهود و تلاميذ الماسونية الاستعمارية، تلاميذ الماسونية اليهودية وأفراد الشيوعية والاستعمار إلى سدَّة الحكم واحتلال الصدارة في كل ميدان.

هذه الثمرات الحتمية لجعل العلم .... من الدين ومتجردًا من الدين ولإقصاء الدين عن ميادين الحكم وإدعاء أنه لا يصلح للحياة، إفكٌ صراح انتقاصٌ لجناب الله تنديدٌ بحكمة الله سخريةٌ من جنابه العظيم - جل وعلا - تمردٌ عليه واستطالةٌ على ذاته العلية وما هم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ولكن هذا تسليطٌ من الله للذين اهتدوا بهداهم وانصاعوا إلى همزاتهم وأعرضوا عن وحي ربهم بحيث أصبحوا لا يعرفون مجرد قراءته الآن، الآن يكاد أكبر أستاذ أن يأخذ الجريدة فيقرأها تمامًا لكن تعطيه المصحف، مصحف مشكَّل لا يعرف يقرؤه، هذا كله ناتئ من شيء نفسي. مركوز به من الطفولة، ازدراء لهذا الكتاب انتقاصٌ له، لو كان يعتز به ويفخر به ويسمو به ويجزم ويستيقن أنه هو مفتاح السعادة ومفتاح العز، ومفتاح النصر، ومفتاح السؤدد .

. . .